

شرح رياض الصالحين (01) باب الصبر من حديث ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على - [00:00:00](#)

عن رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدي
رضي الله عنه ابو سعيد الخدي اسمه سعد بن مالك بن سنان. وسعد بن ابي وقاص اسمه سعد بن مالك الزهري - [00:00:46](#)

قال ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. ثم سألوه حتى نفذ ما عنده. اي حتى انتهى الذي عنده. فقال
لهم حين انفق كل شيء - [00:01:13](#)

شيء بيده ما يكن من خير فلن ادخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله فمن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد
عطاء خيرا واوسع من الصبر وما اعطي احد - [00:01:33](#)

عطاء خيرا واوسع من الصبر في الحديث من الفوائد كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث من الفوائد التدرب على
مكارم الاخلاق التدرب على مكارم الاخلاق فحتى يحوز الشخص كريم الاخلاق ينبغي ان يتدرب عليها مع سؤال الله اياه - [00:02:03](#)

هناك اسباب لنيل مكارم الاخلاق منها اولها ان تسأل الله اياه يا رب صبرني يا رب اجعلني عفيفا يا رب اغني من فضلك. يا رب اجعلني
كريما يا رب اجعلني عفوا عن ظلمي - [00:02:42](#)

تسأل الله الصفة التي تريدها تسأل الله الصفة التي تريدها هذا شيء مع سؤال الله التدرب عليها. يعني مسلا تدرب على ان تكون
صبرا مرضت فلا تقل اه اه اصبر - [00:03:10](#)

وقل الحمد لله الحمد لله الحمد لله. فان صحيفتك يوم القيامة سيأتي فيها اه اه او الحمد لله الحمد لله على حسب الذي صدر منك ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:03:40](#)

وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر تدرب على الصبر وكما سلف في كل صوره. فصبر على اقدار الله المؤلمة بدلا من
النياحة والبكاء اصبر واسأل الله الصبر لان الله قال واصبر وما صبرك الا بالله. اي لن تستطيع ان تصبر الا - [00:04:01](#)

اذا صبرك الله سبحانه وتعالى هذا هو مسلا اصبر ايضا على الطاعات النوم لذيذ وطيب في الايام الباردة لكن اخذت حظك من النوم
اربع ساعات جيدين جدا الحمد لله نعمة كبيرة - [00:04:35](#)

فاتوا قبل الفجر بساعة ساعتين انت تنازع نفسك الفراش يستقطبك يجذبك اليه والنفس الخيرة تقول لك قم كانوا قليلا من الليل ما
يجهعون وبالسحر هم يستغفرون. قم ربك ينزل الى السماء الدنيا يقول من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له. من
يسألني فاعطيه - [00:05:01](#)

فاصبر على الطاعات قم واصبر على الطاعات من قيام الليل صليت الفجر وقت مبارك بعد صلاة الفجر. تذكر الله تفتتح صحيفة يومك
بذكر وتفتتح صحيفة يومك بقرآن يتلى وبحصون تتحصن بها يكفيك الله شرور الشريرين - [00:05:32](#)

يكفيك الله الحوادث يكفيك الله اعين الحاسدين. يكفيك الله الظلمة. قم بعد الفجر بالاذكار النوم يستقطبك والفوائد تناديك. والمغانم
تناديك فاصبر على الطاعات فصبر على الطاعات صبر على اقدار الله المؤلمة. صبر على المعاصي - [00:06:00](#)

المعصية شيقة وامامك. وانت تتوق اليها. انت تكافح حتى تمنع بصرك من النظر الى الغايات العارية الرائحات غرض بصرك لوجه الله. امتنع عن المحرمات. فيحتاج هذا الخلق الكريم الصبر يحتاج الى امور اولاً سؤال الله اياه. ثانياً التدريب عليه - [00:06:30](#)

ثالثاً النظر الى ما اعد من الفضل للصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. بشر الصابرين النصوص كثيرة. رابعاً قراءة سير الصالحين في هذا الباب قراءة سير الصالحين في هذا الباب. اقرأ سيرة ايوب عليه السلام. اقرأ سيرة يعقوب عليه - [00:07:03](#)

سلام اقرأ سيرة يوسف عليه السلام اقرأ سيرة موسى عليه السلام اقرأ سيرة رسولك صلى الله عليه وسلم في هذا الباب فبهذه الامور باذن الله يقوى عندك خلق الصبر. وليتك حتى كل شهر تركز على خلقك - [00:07:34](#)

من كريم تتعلمه خلق الكرم. جاءك ضيف بدلا من ان تأكل لحم كل يوم او كل اسبوع مرة كل فول يا اخي. مقابل ان تفي بحق الضيف من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. واحد اعطاك حلوى شيكولاتة ولا اي حاجة - [00:07:54](#)

ما فرقت اعطيها لابنك اعطيها لطفلة غريب يفرح يسعد. ما فرقت انت اكلته واكلها. فاصبر على الملاذ احيانا لوجه الله فالاخلاق الكريمة تنال بمثل هذا. ان تسأل الله اياها. لاننا لن نصبر الا اذا صبرنا الله - [00:08:21](#)

ولذا جاءت الاية واصبر وما صبرك الا بالله لن تستطيع ان تصبر الا اذا صبرك الله والتدريب عليه النظر فيما اعد لاهله كذلك قراءة سير الصالحين في هذا الباب ايضا - [00:08:45](#)

بالرفقة الصالحة التي تذكرك بمكارم الاخلاق اذا كان معك اخ صالح صديق صالح وجئت تبكي قال اصبر لوجه الله اصبر لا تصيح لا تنوح اصبر لوجه الله. فالصديق يعين. وكما يقول النبي الجليس الصالح كحامل - [00:09:09](#)

المسك يحزبك او تبتاع منه او تجدى منه ريحا طيبا. وكما يقولون الصاحب صاحب صاحبك سيسحبك الى ما يريد فلذا احرص على مصاحبة الاخيار بهذه الاشياء باذن الله تحظى بكريم الاخلاق - [00:09:35](#)

قال وما اعطي عطاء وهنا الشاب من قوله ومن يتصبر يصبره يعني كما يقول طب الله يعينك اسلك مسلك الصابرين والله يقويك ويزيدك. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. قال وما - [00:09:58](#)

احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. ويا اخواني في الحقيقة هناك مشاكل كثيرة جدا علاجها الصبر والسكوت علاجها الصبر والسكون. فتأتي المسألة بلية عظيمة. واذا انت تكلمت ستزداد شرا وفسادا - [00:10:20](#)

اصبر وقلل الكلام فان الله قال لكل نأ مستقر ما معنى لكل نأ مستقر؟ اي عليه وقت يستقر اليوم حاسة شديدة. فلان مات فلان قتل. حاسة شديدة جدا. بعد اسبوع تهدأ. اسبوع - [00:10:46](#)

وتتلاشى ثلاثة اسابيع تندثر تأتي حادثة اخرى اكبر منها تنسيك الحدث الاول لكل لنأ مستقر وكل امر مستقر. وكل امر مستقر. فكل شيء كما قلنا اما لو نهاية الا الامور التي استثناه الله سبحانه وتعالى. فدائما قابل الامور بالصبر - [00:11:08](#)

واحد شتمك اصبر تنتهي المسألة ستنتهي باذن الله جاهل احمق سب كئال منك. انت لانك انظر ما عاقبة المعركة التي ستدخل فيها معه؟ ما النهاية؟ ما المس فكر ما الذي استفيده اذا خضت هذه المعركة؟ فكر في النتائج. ايجابيات النتائج الايجابية - [00:11:38](#)

سلبية ما النهاية؟ ما المحصلة؟ ومن ثم قرر. قال وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر قال وكما قال العلماء حياتنا الدنيا كلها كلها برمتها اجمالا تدور على امرين - [00:12:04](#)

اما امور انت تسعد بها او امور انت تحزن بها ما بين ذلك امور لا يلتفت اليها فالتى تسعد بها تحتاج الى شكر. والتي تتضايق منها تحتاج الى صبر. ولذلك فان الله قال - [00:12:29](#)

ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. قدم الصبار على الشكور نواب الحياة الدنيا اذ الله قال لقد خلقنا الانسان في كبد اي في تعب وفي مشقة منذ الطفولة وانت خارج من بطن امك تصيح - [00:12:49](#)

وماسك على الدنيا هكذا ماسك عند الوفاة تسبب. لكن وانت نازل من بطن امك ماسك عليها. وان دل وفاة سلم كل شيء هكذا ليس يحدث هذا؟ رأيت ميتا؟ بعد ذلك تكبر شوية ترضع من امك. امك تغيب عنك شوية تبكي - [00:13:14](#)

بعد مدة سنتين يأتيك الفطام وكما قال العلماء اشد على الطفل من السنان من من الضرب الفطام صعبة الطفل ذات الصوب ويكبر

شوية يروح المدرسة والكتاب. المدرس كل يوم ضرب. لما لم تحفز؟ اللوحة انت ما حفزت ضرب في - 00:13:34
مدرسة يهرب من المدرسة امه تضربه يهرب من ماشية هكذا يدخل المدرسة. نجحت او ما نجحتش. جبت كم مجموع؟ عرفت من
الدرس وضربي خذ من هذا الضرب ويشتد ساعده يدخل الثانوية. مجموع كم جبت مجموع كم؟ زملاؤه يضحكون عليه او يسخرون
منه - 00:13:54

او يمزغ في الحياة لا تنتهي من المشاكل. وامه وابوه معاها على هذا البلاء. بعد هذه القصة يدخل خرج من الجامعة الاستاذ تتخرج
من الجامعة يدور على شغل مش لاقى شغل اشتغل رئيسه في العمل يقرفه ويرأسه في العمل يزل بهينه - 00:14:14
وبعد ذلك ما المشكلة؟ الحق والامور ماشية كويسة في العمل اتزود. يا رب خلف ولا ما خلفش؟ الزوج عقيم او مش عقيم نلف بقى
على الاطباء يا ريتني ما اتجوزتها كنت بحبها يا ريتني ما اتزوجتها. واتزوجت غيرها كنت فرحان بها انها حلوة. طلعت ما بتحبلش ولا
- 00:14:34

مشاكل هناك يقعد يلف على الاطباء يرزق بولد الولد يبجي معوق او يأتي سليم يبكي طول الليل اللي عامله في امه وابوه هذه الحياة
يا اخوة هذه الحياة يعني فضلا عن مرضي يعتريه. مم - 00:14:56
مشكلة تعتريه جار سوء بيتليه الله به. صاحب في العمل المزعج بلطجي يتسلط عليه. مشاكل لا تنتهي حتى الموت والموت ماذا
بعد الموت؟ الله اعلم بما فيه. وبعد ذلك الآخرة والميزان والصراف - 00:15:16
صدق الله اذ قال لقد خلقنا الانسان في كبد اي في تعب وفي مشقة. حياتك كلها لا تكاد تفرح والله يوما الا يوم الثاني تغتم يأتيك امر
يضمك. انت سعيد. اوعى تسمعك كلمة عليك الاول والاخر. فلابد ان تتمرن - 00:15:36
يعني خز حصانة يا يكون معك السلاح. سلاح الشكر الحمد لله سلاح الصبر الحمد لله. وطن نفسك على كل هذا بصبار شكور. قال وعن
ابي يحيى صهيب ابن سنان رضي الله عنه - 00:15:59

صعيب هو صهيب الرومي. لم يكن عند النبي عليه الصلاة والسلام تقرب لشخص من اجل بلده او من اجل جنسه انما للتقوى.
فصهيب الروم ومع ذلك يقربه النبي ويدنيه صلى الله عليه وسلم وكذا سلمان الفارسي وبلال الحبشي. اما هذه التفرقة التي اتوا بها -
00:16:22

وتعظيم الناس لقبائلهم لعوائلهم لشعوبهم لجنسياتهم. كل هذا من الجاهلية في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب
والطعن في الانساب بالنجوم والنياحة على الميت. الحديث قال وعن ابي يحيى صهيب ابن سنان رضي - 00:16:52
الله عنه صعب الرومي هذا رضي الله عنه كنيته ماذا ابو يحيى نزل فيه ماذا؟ ما الاية التي نزلت في صائم؟ ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد. خرج مهاجرا فتبعه اهل الشرك. فقال وقد رأيهم - 00:17:22
والله لن تصلوا الي حتى افرغ فيكم سهامي وتعلمون اني من ارباكهم بالسهام. او تخلوا بيني وبين هجرتي ولي اموال كذا وكذا
وجواري كذا وكذا في مكان كذا وكذا. خذوها واتركوني - 00:17:56

قبلوا ذلك وتركوه فاستقبله النبي بالمدينة قائلا ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى ونزل فيه ومن الناس من يجري نفسه ابتغاء
مرضات الله. والله رؤوف بالعباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره - 00:18:16
كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر او فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ان قلد منصبا قال
الحمد لله عزل عن المنصب الحمد لله. مرض الحمد لله شفي الحمد لله رزق الحمد - 00:18:46
الحمد لله خسر الحمد لله على تقديره. دائما لسانه رطب بحمد الله سبحانه في السنوات مجموع كبير الحمد لله وعن غير تقصير
اخفق الحمد لله. ممكن نزاكر غاية المذاكرة وفي الطريق الى الامتحان صدمته سيارة - 00:19:16

هو في المستشفى وزملاؤه يختبرون الحمد لله الحمد لله لا تدري اين الخير قال الحديث الاخير عن انس رضي الله عنه قال لما ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم ثقل اي اشتد به مرض الموت. جعل يتغشاه الكرب - 00:19:42
ان يغطيه الكرب شدة المرض وشدة السكرات. ان للموت لسكرات. وجاءت الموت هذه تحل بالجميع جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة

رضي الله عنها وكرب فتاة فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم. هذه الشدة تنتهي وان شاء الله ليس على ابيك كرب - [00:20:13](#)
بعد اليوم فلما ماتت فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه كان يدعو يقول اللهم الرفيق الاعلى يا ابتاه اجاب ربا دعائه. يا ابتاه جنة الفردوس مأواها. يا ابتاه الى جبريل نعهه - [00:20:52](#)

فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطالت انفسكم ان تعصوا على رسول الله التراب صلى الله عليه وسلم فهذا تذكير تذكير لمن مات انه ميت ان يصبر لان خيرا منك قد مات. خير من ميتك قد مات رسول الله حثي عليه التراب - [00:21:23](#)
فمن فقه الامام النووي انه اتى بهذا الحديث في باب الصبر يصبر به من مات له ميت. يعني ابوك احسن من رسول الله هل اخوك احسن من رسول الله؟ هل ابنك احسن من ابن بنت رسول الله الحسين ابن علي؟ اذا كان ابنك قتل - [00:21:54](#)
فالحسين ابن علي ابن بنت رسول الله قتل وفصلت رأسه عن جسده واخذت في طست طشت باللفز العامي وضعت امام امير ظالم مبين واتى بالسيف يحفر بين اسنانه ويطعن بحسنه - [00:22:18](#)

فهذه الاشياء تحمل على الصبر تحمل على الصبر وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان مت فهم الخالدون فالمناسبة هنا من قول فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحزوا على رسول الله التراب - [00:22:40](#)
صلى الله عليه وسلم ففيه تصبير لكل من مات له ميت. رسول الله احسن من من الخلق وافضل منهم واعز على الله منهم اعز على الله من من سائر البشر - [00:23:04](#)

ومع ذلك قبض كما قبض غيره صلى الله عليه وسلم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم وبارك الله فيكم - [00:23:24](#)